رابط المادة على منصة باحث

قواعد قرآنية

820 الإسلام يعدل بين الذكر والأنثى ولا يساوي بينهما #منتقى_الفوائد

عمر المقبل

لقد حكم العليم الخبير سبحانه وبحمده بان الذكر ليس كالانثى. فعلى المؤمن ان يحذر من كلمة الراجت على السنة كثير من المثقفين والكتاب والصحفيين. وهي كلمة المساواة وهذه الكلمة يطلقها هؤلاء الاخوة والكتاب آآ وغيرهم يطلقونها في موضوع آآ يعني آآ اذا كان الموضوع يتناول قضية - 00:00:00

تتحدث عن المرأة والحقيقة من تأمل القرآن الكريم وجد ان هذه الكلمة لم ترد في القرآن ابدا في السياق الذي يتحدث فيه هؤلاء والصحفيون انما وردت هذه الكلمة وين المساواة في مقامات اخرى؟ كما قال الله سبحانه وتعالى لا يستوي منكم من - 00:00:41

انفق من قبل الفتح وقاتل. وكقوله عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر. وكقوله سبحانه وتعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير الى غير ذلك. والصواب كما نبه على ذلك شيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى. ان يستبدل بهذه الكلمة كلمة اخرى هي الكلمة الشرعية - 00:01:03

وهي كلمة العدل لان الله عز وجل يأمر به كما قال سبحانه وتعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان ولم يقل سبحانه وتعالى يأمر بالمساواة. لان في كلمة المساواة اجمالا ولبسا شديدا بخلاف كلمة العدل فلا لبس فيها بل هي - 00:01:23

بينة صريحة في ان يعطى كل ذي حق حقه. هذا خلاصة كلام شيخنا ومجمله ومعناه اتضح مراده او كلامه رحمه الله تعالى امثل بامثلة تطبيقية من الواقع فلو اردنا مثلا ان نطبق كلمة المساواة على الدوام الرسمي - 00:01:43

ومقتضى كلمة المساواة ان تعمل المرأة ساعات آآ تطابق تماما عدد ساعات الرجل فلو فرضنا ان الرجل يعمل ثمان ساعات فمقتضى المساواة ان تعمل المرأة ثمان ساعات لكن لو اردنا ان نرفع كلمة المساواة او نحذفها ونسقط بدلها كلمة العدل فان مقتضى العدل ان تكون ساعات الدوام والعمل بالنسبة للمرأة - 00:02:03

اقل من الساعات التي يعمل فيها الرجل. نظرا لما طبيعة الجسم وطبيعة اه وظيفة المرأة اصلا في الحياة وكونها تضطر لعمل لا يعني ان نسويها بالرجل تماما من كل وجه. مثال اخر ايضا - 00:02:26

اه لو فرضنا ان المرأة كلفت بعمل فمقتضى كلمة بعمل معين ايا كان. فمقتضى كلمة المساواة تقتضي او تدل على انه لا بأس ان تتولى المرأة هذا العمل كما يتولاه الرجل ولو كان هذا العمل مما لا يصلح الا للرجال - 00:02:41

مثلا يعني لو فرضنا اعمال في العسكرية او اعمال في المصانع ذات الاعمال الشاقة هذي لا تليق الا بالرجال. فمقتضى كلمة المساواة ان تعمل المرأة في هذه الاماكن لكن مقتضى كلمة العدل ان تجنب المرأة العمل في اماكن لا تليق بها ولا ببنيتها ولا بوظيفتها التي آآ خلقت من اجلها آآ - 00:03:01

آآ وهي الوظيفة التي بينها الشرع المطهر اذا يتبين لنا بوضوح ان كلمة المساواة فيها مضادة في الواقع لحكم الله عز وجل ولفطرة الله سبحانه وتعالى التي فطر الناس عليها - 00:03:24

ولهذا ايها الاخوة والاخوات لما اصرت المجتمعات الغربية على مصادمة الفطرة ذاقت ويلات آآ هذه المصادمة واصبح منهم من الرجال والنساء يصيحون ويكتبون ويؤلفون الرسائل ويخرجون في وسائل الاعلام ويكتبون المقالات في الصحف من اجل - 00:03:38

الرفق بالمجتمع والمحافظة على ما بقي فيه من بقية متماسكة حتى لا يكون المجتمع يعني ينجر الى الهاوية من جراء المساواة التي

اعطيت للمرأة والحرية المطلقة التي اعطيت للمرأة من كل وجه - 00:03:58
- 00:04:18